

زفاف

نوفیلا

بدون عریس

هدی زاید

Des Hoda Zayed

نوفيللا :- زفاف بدون
عريس

بقلم :- هدي زايد

إعداد وتعبئه داخلية

الثلاثي المرح ((E-E-S))

زفاف بدون عريس

الفصل الأول

أنا منامتش كويس أو تقدرُوا تقولُوا منامتش أثلاً
ههههه

صباح الخير أنا عروس المستقبل أنا فرح بعد
يومين

وكل حاجة فوق دماغي يعني انهاردة مثلاً
المفروض نعمل الكشف الطبي أنا و حبيبِ عشان
المأذون طلبه مننا

وكمَان لازم أروح للكوفير والأهم من ده كله إن
لازم أخذ شاور

صح نسيت أعرفكم بنفسي

أنا لمار وعندي 18سنة ومعايا دبلوم صنایع قسم
زخرفه

وطبعاً عايزين تعرفوا منين جه اسم لمار صح ؟!

هههههه ماما هي اللي شافت إعلان عن منتجات
لمار ومن ساعتها راسها وألف سيف تكتبيني لمار

من هواياتي الرسم على الإزاز وكمان التصوير
بالموبايل

وأعمل فيديوهات زي مانا بعمل معاكم دلوقتِ أصل
أنا وحيدة ومغديش أخوات حتى بابا مغدوش
أخوات

ماما بس اللي عندها أخ واحد وبنته المجنونه زي
كده ويعتبرها اخت اسمها منار إحنا قريبين من
بعض جداً حتى الأسماء على نفس الوزن لمار
ومنار ههههه

معلش مضطرة أسيبكم وأروح اخد شاور خمسه
وهرجع تاني عشان أعرفكم على باقي عيلتي
الصغيرة

طبعًا بتقولوا مين المجنون اللي بيعمل زي حبيبته
ده صح؟! هههههههه أنا محمد خطيبها واللي
حالف يبقى حبيبها طول العمر

أنا دلوقتِ بلبس عشان انزل ونروح الكشف الطبي
اللي طلع عيني في
صحيح نسيت أعرفكم بنفسي صح

أنا محمد عندي 25 سنة شغال محاسب في الإمارات لسه راجع من أسبوع عشان خلاص هتجوز

أنا خاطب بقالی سنه کانت آخر سنه ل لمار في
الدبلوم

طبعاً مستغربين ازاي واحد محاسب ياخذ واحده
معاها دبلوم

أنشايك إن الموضوع مش أزمه يعني صح ولا إيه
!؟

انا بحبها وهي كمان بتحبني وهي ماشاء الله
عليها حلوة وذكيه ومتفتحه رغم إن تعليمها مش
عالي وأنا مبسوط بيها كده أنا فاكر اول مره شففت
فيها لمار

عندكم وقت تعرفوا وللاً ؟

هههههههه طب يالا نتكلم وإحنا ماشين عشان
الوقت ميسرقناش وإحنا بنتكلم

أنا أول مره شفت فيها لمار كنت بشتري "لاب
توب" عشان شغلي كانت هي واقفه عايضة تشتري
تليفون ليها

طبعًا أنا مش هتكلم عن قلبي اللي خرج من مكانه
ولا على عقلي اللي متحكمش في قلبي فجأة
وبدون مقدمات

لقيت نفسي بكلمها وهي ولا هي هنا
ده شئ طبيعي إحنا في مجتمع شرقي بيحرم كلام
البنت مع الولد

هو المفروض إن أحاول معاها وكده بس ده مش
طبعي

قررت إن البنت دي تكون مراتي والسبب هو إن
حبيبتهما بجد

بس كان في دماغي ألف سؤال هي مين ؟ بنت
مين ؟ هقول إيه في البيت عندي لما أقولهم إن
شفت البنت دي في الشارع

كان موضوع ملعبك خالص بس المخاطرة
والمغامرة في تستاهل بصراحه

فضلت معلقه في دماغي وقلبي نفسي أشوفها تاني
وتالت ومليون بس ازاي بس ؟مكنتش عارف

الوقت بيمر والإجازة قربت تخلص ولسه مش
عارف أشوفها تاني هتجنن وفي يوم دخلت الحاجه
وقعدت جنبى على السرير وقالت

-يامحمد حضر نفسك انهاردة فرح لمياء بنت خالك
ولازم تكون موجود أنا إن أنت مبتحبش تكلمهم
بس ده أخويا ومينفعش أروح من غيرك
طبعًا عايزين تعرفوا أنا مش بكلم خالي ليه ؟!

هو كان عايزني لبنته بس بصراحه أنا مش
حاببها المهم إن لازم أروح عشان ماما متزعش
منى وخصوصًا إن مسافر خلاص يوم الجمعة
ورocht الفرح ويمكن كنت متضايق وقتها الجو
زحمه ودوشه وانا مبحبش الدوشه أو تقدروا
تقولوا إن مش حبيب المكان

خرجت في الجنينه بتاعت القاعه وقلت اشرب
سيجارة

كان نفسي أقابلها تاني لو مره واحده معرفش ليه
كنت متعلق بيها كده

افتكرت الكلمتين اللي قالتهم ليا وابتسمت
فجأة سمعت دوشه بصيت عليهم لقيت

بنيتين ومجموعه من الشباب عاملين زي دايرة
حولهم

مكنش ينفع اسكت مشيت ناحيتهم
ولقيت اللي بقالي ايام وليالي بحلم أشوفها ولو
مرة واحدة

بصت لي وقالت برجاء

-أرجوك خليهم يسكتوا

مش عايز اقولكم الكلمه عملت فيا إيه عايزين
تعرفوا صح ههههه ؟؟

كانت الشرارة اللي اتسببت في نار ولعت المكان
كله نار محدش عرف يسيطر عليها

اتكلمت معاهم بالذوق منفعش ومكنش قدمي غير
إن

استخدام القوة معاهم

طبعًا الناس أتلمت وعم محمد اللي هو باباها

جه وقال لي شكرًا يا ابني ربنا يستر عرضك

والكلام ده وأول ما قال مش عارف اعوضك ازاي
عن اللي حصل

مسكت في الكلمة زي مايكون عيل صغير
قلت بص من الآخر كده أنا عايز اتجوز بنتك
طبعا كانت صدمه عليهم مره واحده كده طب ازاي
قعدنا وشرحت الموضوع وإمتى وإزاي حبيتها
وبعد حوارات كتيير اتخطبنا وسافرت ورجعت بعد
سنه

عشان أتجوز وأرجع شغلي وابتعت لها
وأخيراً هيحصل وبكره كتب كتابي عليها وبعده
الفرح

بس خلاص وهي دي كل حكايتنا
طبعا اتعلمت منها حاجات كتير زي التصوير
والفيديوهات

اللي بتخليك تحس إن أنت واحد مجنون
بس بصراحه أنا لما بعمل كده بحس إن جبل وراح
من على صدري

لمار بنت جدعه ولذيذة وبتحب الضحك
أنا مش عارف كُنت من غيرها عامل ازاي أصلي
بصراحه نسيت

تاتات

رجعت من جديد وحشتوني الجو جميل انهاردة
ويمكن أنا شايفة كده أنا جاهزة

تعالوا أعرفكم على الحاجه والحاج وبعدها ننزل
عشان محمد مبطلش رن عليا

ده بقى السكره والبركه بتاع البيت

بابا اللي مليش غيره

الحاجه بتزعل قوووي لما أقول حبيبِ قدمها

قال ايه بتغيير !!؟

هههه طب یاست بکره اسییه لیک خاالص

طَبْعًا الْحَاجَهُ بِتَصْلِي الضَّحَى وَأَنَا لَازِمُ أَخْلَعُ
بِسْرَعِهِ قَبْلَ مَا أَسْمَعُ الْوَصَايَا الْعَشْرَ بِتَوَعُّدِ كُلِّ يَوْمٍ

سلام یا حاج

-سلام يامجنونه

إنتوا عايزين تعرفوا إيه الوصايا العشر؟!

يَتَّبِعُ

ناخذ خمسة هدوء لأن المركز الطبي قريب
المجنونه وصلت أخيراً حمدلله على السلامه
-الله يسلمك

-إيه رأيك نتمشى شويه

-او ك موافقه قول لي عملت إيه في الشقه

-كل حاجه تمام مش ناقص غير المكله تتور
مملكتها

أخيراً بقى

-هههه طب يالا ندخل المركز متأخرين

دخلنا المركز وهو راح يستلم التحاليل وراح بيها
عند الدكتور

مش عايزة اقولكم أنا متوترة قد إيه

أنا معنديش أي مشكله لو لقدر الله محمد طلع عنده
حاجه أو حاجه تمنعه من الخلفه هكمل معاه لأن
أنا بحبه هو وأكيد هو كمان زي مفيش أي مشكله
لو في حاجه تمنعني من الخلفه

خرج من عند الدكتور وهو مبسوط إن التحاليل
بتاعته كلها مضبوطه

الغريبه إن هو تحليل لكن أنا تحاليل وأشعه كثير
مش عارفه الموضوع بالظبط أول مره بمر
بالموضوع ده

أنادلوقت منتظرة دوري عند الدكتوراه وفي الوقت
ده

كنت واقفه بهزر وبضحك معاه خلاص إظمن على
نفسه وإنه ممكن يخلف من غير أي مشاكل في
المستقبل....!

جه دوري ودخلت للدكتوراه

كنت واثقه إن مفيش حاجه تمنع الحمل زيه

وإن دي كلها مجرد إجراءات مش أكثر

قعدة على الكرسي وقلت للدكتوراه

-خير يادكتوراه نقدر ناخذ التقرير عشان المأذون

هيكتب بكره

الدكتوراه كانت مش عارفه تبدأ منين !

لقيتها قُدمها ورق وتحاليل كثير غير اللي كُنت

متوقعه إنها تتعمل قلت وماله مايمكن ده مجرد

تقارير

محمد فضل يبص للدكتورة اللي كانت مش عارفه
تتكلم ازاي

وتقول كل حاجة تعرفها

أنا أعصابي كانت بايظه خالص من تعابير وشها
ليا

أخيرًا هتتكلم أخيرًا هتقول في إيه

ياريتني ماسمعت كلامها اللي دمرني ودمر كل
حاجة حلوة جوايا

قالت الدكتورة وهى بتمسح دُموعها

إحنا مؤمنين بالله وده شئ أكيد ولازم نرضى بكل
حاجة بيبعثها لينا أنا هكتب لك تحويل ولازم
تتحرك فورًا

سألها محمد وهو بيحاول يتحكم في غضبه

-على فين ؟!

كتبت الدكتورة وأتكلمت بصوت عالٍ

نُحول المريضه إلى معهد بهيه لأورام الثدي

مش قادرة أقول إحساسي كان إيه

وقبل ماأتكلم لقيتها بتكتب تحويل تاني وبتقول
بنفس النبرة الحزينه المخنوقة من الدموع
تُحول المريضه إلى معهد الأورام 57357
طبعًا إنتوا فاهمين إن ده اللي كسرني صح؟؟
لأ للأسف أنا اللي كسرني ردة فعل محمد معايا
واللي أول ماشاف الدموع في عيني قال

!!!!.....

-طب أنا ها امشي عشان اتاخرت
-تمشي تروح فين أنا مش عارفه الدكتورة بتتكلم
جد ولابتهزر اصبر اكيد بتهزر صح يادكتورة!؟
-لأ للأسف بتكلم جد أنتِ كانسر يا لمار
الدنيا كلها كانت بتلف بيها مش عارفه الكلام ده جد
ولالأ حطت إيدها على راسها عشان تستوعب كلام
الدكتورة

رفعت وشها بعد ما الدكتورة خلصت كلامها
واتفجئت إن محمد مشي فعلاً

خرجت بعد ما شكرت الدكتورة جريت كثير عشان
توصل لمحمد اللي كان بره المركز بسرعه كبيره
مسكته من ذراعه وقالت بـ استغراب

-محمد اللي عملته ده كان جد ولا هزار يعني أنت
عايز تسبني فعلاً

محمد مش عارف يبص في عيناها حاسس بحزن
وكسرة قلب كبيره عايز يقولها أيوه كان نفسي
أكمل معاك بس لسانه قال حاجه ثانيه خالص
غير كده

-أنا أسف يا لمار مش هأقدر أكمل معاك بصراحه
كده صعب عليا اتجوزك وبعدها أكون أرمل !
صعب قوي

لمار أتصدمت من كلامه حست بكسرة قلبها
حست إن هو مش طبيعي مش هو ده محمد اللي
كان بيقول هفضل طول العمر جنبك ولحد العمر ما
يخلص

سابت ذراعه وابتسمت بمراره عايزة تتكلم مش
عارفه

حاسه إن لسانها في حاجة ويمكن يكون مشلوله
من الصدمه يمكن يكون خبر مرضها ما تعبهاش
زي موقف محمد نفسه !!؟

-محمد أنت أنت قاضي وجلاد أنت خلاص حكمت
عليا إن هالموت وكمان بعد مدة قصيرة طب سبني
انا أقولك. امشي سبني أنا أقولك هظلمك معايا لكن
بلاش تدبحني

كده

محمد مشي بعد محاولات كتير جدا من لمار ب إنه
يفضل جنبها

من كتر الصدمه وقعت في الأرض قعدت على
ركبتها

تبكي بقهر وحزن

ثواني او دقائق او حتى ساعات متعرفش كام من
الوقت مر عليا كده

مسكت الفون واتصلت ب منار تلحقني من المصيبه
الي وقعت فيها

مفیش عشر دقایق وكانت عندي وقفت تسمعي

وهي مصدومه يمكن تكون مصدومه من اللي

عمله محمد اكثر من خبر مرضي بالكانسر

كنت عايزة أروح البيت بس مش قادرة

منار اقترحت عليا نروح للمستشفى الأول يمكن

تكون الدكتوراة غلطانه

اتمنيت ده فعلاً اتمنيت يكون الموضوع كله هزار

حلم اي حاجه غير إن يكون حقيقه

أخذنا تاكسي وروحنا المستشفى وياريت ماروحت

كل الدكاترة أكدت كلام دكتوراة الصحه والاسوء إن

مافضلش في عمري كثير شهر او اتنين بالكثير

المرض منتشر في المخ

انا مش زعلانه على المرض انا زعلان على اللي

سبني قبل حتى يتأكد من الخبر

رجعت تاني على البيت وانا تعبانه ومش قادرة

أقف على رجلي دخلت أوضتي وانا متكلمتش كلمه

واحدة

رميت جسمي بتعب على السرير ونمت يمكن اول
مرة انام نوم طويل كده نوم ماعرفش جه وإمتى
وإزاي؟!!!

طبعًا بتقولوا عليا إن اناني؟!!

بس غصب عني أنا لسه شاب وعائز يفرح بحياته
معقول بقى هبدأ حياتي في المستشفى بين
الكيمائي والإشعاع ويمكن في الآخر ت.....؟!
انا مش عارف اللي عملته صح ولا لا
أنا هروح اشوف رأي بابا وماما في الموضوع ده
يتبع

زفاف بدون عريس

الفصل الثالث

خرجت عند بابا وماما في الصالة وقعدت وقلت
-أنا سبت لمار! والفرح اتفرکش خلاص

طبعاً الصدمه كانت كبيره ولو حابين أوصّف
شكلهم اقولكم بلاش لان منظرهم صعب بجد
مذهولين إزاي؟ طب إمتى؟! والأهم من ده كله
ليه !!!

اسئله كتير جداً مش ها اقدر اجاوب عليها بس
طبعاً قلت الحقيقه المره بابا غضب وثار عليا جداً
أما ماما كانت معايا جداً في إن اسيب لمار
بصراحه كُنت متردد بس بعد كلام ماما وإصرارها
على إن انا صح ده قوه قلبي شويه

صداع من كتر التفكير مش قادر أجمع افكاري
سببتهم يتكلموا او يتخانقوا بمعنى أصح على مين
فيهم الصح

بابا كان من رأيه إن أفضل مع لمار لحد النهايه
وإن لو الموقف اتعكس أكيد كانت فضلت
معاياويمكن كمان متجوزتش وفضلت على ذكرى
حبنا

غمضت عيني ونمت عشان مفكرش في اي حاجه
يمكن تحصل حاجه تغير حياتي

قومت من النوم على هز جسمي بطريقة مش
قادرة إن استحملة فتحت عيني الورمه من كتر
العياط لقيت ماما واقفه وبتسألني

-أنت مالك يالمار دخلت كده من غير لاسلام
ولاكلام في إيه يا حبيبتي؟؟

قررت أقوم وأحكي كل حاجه حصلت بس بطريقة
معكوسه عشان اشوف رد فعلهم كل ما اجاي أقف
رجلي مش شايئني مسكت في أيد ماما وخرجنا
لبره

قعدت على الكرسي قصاد بابا وماما مسحت
دموعي وقلت وانا ببلع ريتي بصعوبه زي مايكون
في حجر واقف مخليني مش قادرة اتكلم
-انا ومحمد

مش قادرة اقولها مش قادرة اكمل واقول عليه
حاجه وحشه حتى لو سبنا بعض وجعني وجراحني
قوووي

بابا بص لماما وقال بستغراب

-ماله محمد يا لمار

-محمد طلع عنده كانسر فى المخ وفي مراحلہ
الأخيرة

الصدمة والصمت سيطره عليهم ماما دموعها
نزلت اما بابا قلع نضارته ومسح دموعه
انا دموعي غرقت وشي على رد فعلهم لمجرد إن
واحد غريب عنهم زعلوا عليه مابالكم بنتهم
الوحيدة

ماما قالت

-بصي يا لمار الموضوع مش سهل لو كملت
الجوازة دي هتتسب عليك جوازة ولو سبتي
هايقول قليله الأصل

-يعني اعمل إيه ياماما

-إحنا نأجل الجوازة لحد ما يخف ولو ربنا تم شفاه
على خير تتجوزي ماكنش يبقى كفايه عليك
الخطوبه وكويس إننا على البر

بابا زعل من كلامها ورد وقال

-بر إيه وبحر إيه ده إنسان مريض يعني الكلمه
الطبيه محتاجها

-يعني بنتك أرملة بعد شهر ولا شهرين

-يعني لقدر الله لو بنتك كنتِ هاتقولي نفس الكلام

-بس بعد الشر ما تقولش كده

صداااع في دماغي مش قادرة استحمل الكلام ولا
الخناقه ولا حاجه أبداً مسكت راسي وغمضت
عيني وصراخت وده اول مره في حياتي اعمل كده
اصلهم صعبانين عليا قووووي
وقفت وقلت

-بسسسس محمد ما عندوش حااااجه أنا اللي
عندي سرطان الثدي وسرطان في المخ في اخر
مرحله

محمد سبني عشان ماينفesh ياماما يكون أرمل
وتتسب عليه جوازة هااا
عن اذنكم عشان تعبانه

جريت بسرعه على أوضتي دفنت راسي في
المخدة

فضلت ابكي بطريقه اول مره في حياتي ابكي
بالشكل ده

قهر وحزن وكسره غزت قلبي
يبقى محمد معاه في كل حاجه حصلت

انا مش قادرة بابا وماما واقفين على باب أوضتي
هيتجننوا عايزين يعرفوا الحقيقه

صرخت بصوت عالي عشان يبعدوا عني تعبانه
مش قادرة أشوفهم بالمنظر ده

سمعت بابا بيتصل بـ منار عشان يعرف اللي حصل
لانه عرف إنها كانت معايا

عرفوا كل حاجه عرفوا إن فعلاً مريضه وخلاص
هااموت

اااه تعبانه مش قادرة كل حاجه جوايا بتدمر كل
حاجه راحت خلاص

فضلت ابكي لحد ماالنوم غلبني ونمت تاني من كتر
التعب من البكاء مش عارفه المهم إن نمت!!!

مر يوم عليا وانا مش عارف أعمل إيه

مش عارف أنا كنت صح ولا غلط !!؟

ماما بتزن عليا عشان أرجع كل حاجه ذهبي
وارجع عفشها

بابا تقريبا مبيكلمنيش حتى الاكل مابقاش ياكل
معايا هو بيعمل معايا كده ليه !!؟ هو مش حقي
اتجوز واحدة كويسه !!؟

قررت البس هدومي وأجيب رجال تشيل العفش
عشان تبعته للبيت عند لمار

انا مش أناني بس انا شاب من حقي أعيش حياتي
لبست هدومي وخرجت رمت السلام على بابا لكن
كالعادة بص في المصحف وكمل قراءة من غير
مايرد عليا كملت طريقي ولسه هاافتح الباب لقيت
بابا بيقول بصوت عالي وبينني وبينكم وجع قلبي
-ربنا يشفيك يالمار ويرزقك الزوج الصالح اللي
يحبك من قلبه ربنا يقف معاك ويرفع عنك البلاء
بصراحه كنت متغاض جداً ورحت ووقفت قصاده
وقلت

-وهو انا مش زوج صالح يابابا ليه ما خليني
أحسن إن كُنت غلط في قرراي

-ايوة غلط وستين غلطان كمان وباريت بلاش كلام
في الموضوع بقى أحسن بيجبلي الضغط روح
شوف كُنت رايح فين !!

مشيت من قدمه وأنا بتكلم بغيط وقبل ما افتح باب
الشقه قلت بكسره كبيرة في قلبي

-رايح أجيب رجاله تشيل عفش لمار وأطلب منهم
كل حاجة ترجع لوضعها الطبيعي
فتحت الباب وياريتني ما فتحت الباب
لقيت عم محمد والدها واقف وكان بيلبس نضارته
بعد ما مسح دموعه وقال
يتبع

زفاف بدون عريس

الفصل الرابع والأخيريييييييير

عم محمد مسح دموعه وبعدها مد أيده وقال
-دهبك يا محمد وانا يا ابني بعث رجاله تشيل العفش
وهنتبرع بي للبنات المحتاجة صدقه بنية الشفاء
لبنت
عم محمد ما قدرش يكمل كان بيبيكي بطريقة غير
عادية

بصراحه أول مره اشوف حد يبكي كده يمكن
عشان بنته الوحيدة ممكن عشان الموقف كان غير
متوقع لكن الأكيد إن قلبي وجعني عليه
بابا جري من مكانه وحاول يدخل عم محمد لكن
عم محمد رفض يدخل حتى رفض يتكلم معايا
سبني ومشى

وقفت على الباب كتير جداً مش عارف إيه اللي أنا
عملته ده غلط أكيد كان غلط أنا دبحتهم وبسكينه
باردة كمان

خدت نفس عميق ورجعت تاني أوضت
عشان أراجع قراري من جديد !!!
عايزين تتطمئنا عليا ؟ اطمئه أنا كويسه الحمد لله
بدئت أعيش مع مرض

عايزة اقولكم على حاجه يمكن الكل هيزعل لما
يعرف

انا رحت المستشفى عشان أشوف إيه الخطوات
اللي هتم عشان العلاج وهناك الدكتور قال لي إن
ملوش لازمه أي حاجه أنا في آخرمرحله من
السرطان

مرحلة إن مش هأقدر اجيب ل نفسي كوبيه مياه
قررت قرار غريب عجيب المهم إن لازم أنفذه
أنا هلبس فستاني وأروح الكوفير وأتصور كمان
مش بس كده لأ هروح قاعه الفرحة اللي حجزتها
سوى

انهاردة كان يوم فرحي انهاردة كُنت عروسه
واتزف ل عريسي ااااااه كسرة قلبي مش قادرة
أوصلها ليكم ولا عارفه أوصفها أنا مش زعلانه
من محمد والله ما زعلانه منه ولا حتى قادرة اكره
عشان هو عنده حق بس عشمي في وإن هو
هيكون سندي في الحياة كانت مسيطرة عليا وفجأة
كده يحصل العكس كُنت مصدومه بس لما قعدة
وفكرت كويس لقيت إنه على حق ربنا يسعده
ويوفقه في حياته الجايه

اقولكم تعالوا اعمل اخر فيديو يجمعني بي وبعدها
أمشي

من حياته ومن الدنيا

الثواني بتمر عليا كأنها ساعات أو سنين

رد اخيراً رد عليا

-آلو

.....-

-آلو لمار ارجوك ردي عليا

في اللحظة دي ماقدرتش أمسك نفسي إيه الوجة
اللي في صوته ده إيه الكسرة في رجائه ليا

مسحت دموعي ورديت

-عامل إيه؟

-أنت عامله إيه ؟

-الحمد لله أنا أسفه إن كلمتك بس بصراحه مش
قادرة اليوم ده يعدي من غير مااسمع صوتك

-لمار سامحيني ارجوك سامحيني

-مسامحك من غير حاجة يامحمد أنت متعرفش
أنت غالي عليا قد إيه

-مممكن أطلبك منك طلب

-أمرك مطاع

-لوجبت بنت سميها على اسمي

غمضت عيوني وبلعت المراره وقلت بكسره

-مش هاأقدر يالمار

-ياااه للدرجه دي ليه

-خايف أحبها اكتر من أخواتها عشان على أسمك

مش قادرة اكمل معاه التليفون وقع من أيدي
والدموع غرقت وشي

فضل ينادي عليا ما قدرتش أرد عليه

دخلت منار عليا واخذتني في حضنها وفضلت
تبكي معايا مش عارفه اللي هي بتعمله ده كان
صح ولا غلط

منار حاسه اكتر من اي حد عشان مرت لنفس
التجربة

كان عندها كanser بس ربنا تم شفاها على خير
مسكت وشي بين أيدها وقالت لي والدموع مغرقه
وشها

انتى ربنا بيحبك علشان ابتلاكى بالمرض ، علشان
يظهرلك اللي كُنتِ هاتتجوزيه على حقيقته ..
انسان واطى و مفيش عنده ذرة انسانية ولو كُنتِ
اتجوزتیه كان هيسيبك عند اول عقبة تقابلکم لانه
انسان مبيتحملش مسؤولية ولا بيراعى ربنا...
المرض ده مش نهاية الدنيا

صدقيني ده بداية حياة تانية.... هتشوفى ناس
جديدة فى مشوار علاجك... ناس هتدعمك من غير
ما، تعرفك... ربنا هيوفقك اللى هيكون سندك فى
محنتك... انا بكلمك بناء على تجربتي
لاى مريت بيها

علشان كده بقولك اللى بيعيك بيعيه و اكسرى
وراءه قلة... اوعى تستلمى لليأس خليك اقوى من
المرض وان شاء الله هتنتصرى عليه بفضل الله
هزت راسي وقلت بقهر

-مكانش أول مرة ازعل، بس كان أول مرة يتكسر
بخاطري كدة..

وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خيراً لكم أنا عارفه يا
لمار انك اتصدمتي صدمتين صعب على اي حد
يتحملهم الأوله من المرض والتانيه من حبيبك أو
اللى كنت فاكره أنه بيحبك بس أحمدى ربك انه
كشفه على حقيقته فى أول موقف حصل بينكم ده
يثبتك أنه لو كنتم كملتوا واتزوجتوا مع أول
مشكله كان هيتخلا عنك صدقيني أنتي الكسبانه
وهو اللى خسران حب حقيقي عمره ما هيعوضه
فضلت ابكي بقهر وحزن وكسرة

عدى عليا الوقت بسرعه مسحت دموعي وقررت
اكمل المشوار للنهايه!

ماما وبابا مكنش عندهم اعتراض إن اعمل كل
حاجه نفسي فيها حتى لو الناس هتتكلم عليا سوى
بسلب او بالإيجاب

رحت الكوفير ولبست فستاني ورحت اتصورت مع
عيلتي كلها واتصورت صورة لوحدي وانا نايمه
على الأرض

الصور دي المفروض كنت متفقه مع محمد عليها
وسبحان الله زي مايكون قدمي وبيضحك ضحكته
الجميله الهاديه

اخر مشوار قبل مارجع على البيت هو إن ادخل
القاعه من غير محمد

عملت كل حاجه تخليني أنسى محمد في اليوم ده
لكن محمد كان قدمي في كل لحظه

رقصت على كل انواع المزيكا

عملت كل حاجه المفروض تتعمل

إلا إن أرقص معاه الرقصه الأولى وإن يقول لي
اخيراً هيتقفل علينا باب واحد وإن يقول من
انهارده هنام واصحى على صوتك

حاجات كثير جداً متفعلش تتعمل من غيره
وحاجات كثير جداً من غيره مالهاش طعم

حاولت اخبي دموعي لقيت اللي وجعني اكرر
وخلها تنزل ومعرفش أسيطر عليها

لقيت محمد واقف ومعاه بوكيه ورد جمبييل
دموعه كانت نازله وفجأة مسحها ودخل القاعه
ومعاه المأذون هو يقرب وانا أبعد قلبي هيوقف
من قربه

قرب مني اكرر مسك أيدي ولأول مره يبوسها
حاولت اشيلها كفايه مش قادرة قدمك بضعف
ومش قادرة استحمل

وقبل مااتكلم لقيته قعد على ركبته وقال لي
برجاءودموعه نزله على وشه بطريقه مش
طبيعية

-انا أسف وبطلب منك إنك تكوني مرات

-خلاص مبقاش ينفع انا انا

وقف ومسح دموعه وقال بقوه مصطنعه

-وافقتِ ولا لأ هتجوزك ومش هتنازل عن حقِ

مش عارفه أعمل إيه اتجوزه وانا فاضل ايام
وأموت

ولا أفضل زي مانا

وقبل مااقول قراري كان مسكني من أيدي وقال
للمأذون

-ياللا ياعم الشيخ متضيعش وقتك كفايه اللي ضاع
مننا

كتب كتابه عليا وانا لسه في حاله ذهول انا بحلم
ولا بجد معقول اللي حصل ده

وقف محمد ولبسني الدبله وقال

-دبلك يوم ماقلت إن ماقدرش اسمي لمار فـ
عشان مينفعش يكون اتين لمار في الدنيا أنتِ
وبس

حضني وكان الحزن الأخير

عارفين ليه الحزن الأخير لأن محلصش كان
الحزن الأخير في خيالي

اتمنيت محمد يجي ويعمل كده
خلاص الوقت ورجعت البيت و مع اهلي
اللي القهر والحزن كان واضح عليهم
قلعت فستاني وصليت ركعتين لله وسجدت ودعيت
لـ محمد يتجوز الإنسانه اللي تريح قلبه وتسعده
سجلت اخر فيديو لي هو مخصوص وطلبت من
منار تدي له التليفون في حالة وفاتي
طلبت منه إن يعيش حياته وإن سامحته على كل
حاجه

الجرس بيرن قمت اشوف مين الدنيا كلها بتلف بيا
مش قادرة أتحرك حصلت لي حالة تشنجات الدنيا
كلها كانت بيضه قوووووي في عيني
الصورة بدئت تختفي وصوت محمد يقرب
مال عليا وشالني وقال لي

-أنا أسف أنا كُنت أناني ومريض أنتِ حبيبتي
وهافضل جنبك لحد العمر مايخلص
ماكنتش قادرة اتكلم مش عارفه كُنت بحلم ولالاً
بس اللحظة دي مش عايزها تنتهي محمد قصادي

واخر حاجه هتشوفها عينا قبل ماتتقل عايزة ايه
تاني اكر من كده

طلع حقيقي محمد فعلاً موجود قدمي سمعت بابا
بيقول بفرحه كبيرة

-محمد عايز يرجع تاني ويكتب الكتاب وبعد ماربنا
يتم شفاك على خير هايعمل فرح كبير

-سامحيني يا لمار ووافقي تكوني مرات

بصيت لـ محمد وقلت بصوت ضعيف وتعبان

-سامحتك يامحمد وموافقه أكون مراتك بس مش
هنا

-اومال فين؟!!!

-في الجنة بإذن الله

غمضت عيناها بعد ما قالت الشهادتين ماكنتش
مصدق اكيد بتهزر اكيد بتعمل كده عشان تختبر
مكانتها عندي هزيتها جامد قلت بغضب

-قومي يالمار بلاش هزار أنا رجعت وندمان بلاش
عقاب أنا مش قده

قومي يالمار قووووووومي

حاله الحزن الصدمه الذهول معرفش حاله مش
لقي ليها مسمى
فجأة الكل صوت والبيت اتهمز من الصراخ والبكاء
المريـر

لمار اللي كان عندها طاقة وحيوية تكفي بلد
بحالها راحت خلاص لأ مش معقول
عم محمد كان قاعد جنبها يبكي في صمت
أما طنط فدي كان عندها قوة وصبر مش قادر
أوصفها

قامت صلت وطلبت من ربنا الصبر
اليوم كان صعب قوووووي كل حاجه بتمر بسرعه
مجموعه من الستات بيغسلوها والباقي قاعد بره
يقرأ قرآن والدموع مش مفرقه عيونهم
المفروض لمار تروح دلوقتِ المسجد عشان نصلي
عليها صلاة الجنازة

كل ده انا مش حاسس بي كل مر عليا كأنه فيلم
فضلت ماسك نفسي وأبين قدمهم كلهم إن متماسك
لكن لحظه إن تنزل القبر كان هي نفسها لحظه
الانهيار

بالنسبه لي

وقعت وطلبت منهم انهم يزفونني معاها حاولت
أمنعهم إنها تدفن أصلاً لكن عم محمد مسك دراعي
وقال لي إن ده قضاء ربنا ونفذ خلاص وإحنا
ملناش في نفسنا حاجه

دي أمانه ورجعت لـ صاحبها

كميه قهر ووجع غير محتملة عشت فيها

الأيام بتمر عليا كأنها سنين

الحاجه الوحيدة اللي كانت بتصبرني هي إن أزور
لمار كل يوم وأفضل معاها لحد الصبح وأتكلم
معاها عن يومي من غيرها بقى عامل ازاي !!
قررت استقر في مصر وألغي فكرة السفر دي من
دماغي بتاتاً

ومش بس كده قررت كمان أسيب شغلي وأعمل
جمعيه خيريه باسم لمار ومسجد ومركز طبي
لعالج مرضى السرطان

واللي ساعدني على كده الأرض اللي ورثتها من
بابا بعد ماشافني عايز اعمل حاجه لـ لمار

وحده وحده والحمد لله الجمعيه وقفت على رجلها

وكم ان اشترت سرير ب اسم لمار ك صدقه جاريه
على روحها في كل مستشفيات الأورام
انهارده لمار تمت سنه وهي نجمه في السما
الحمد لله كل يوم بشوفها في المنام وانا مش عايز
اكثر من كده اخواتي وأمي غلبوا معايا عشان
اتجوز

وأنا رفضت وهفضل طول العمر ارفض
اصله ماينفعش !!

انهارده افتتاح دار الأيتام عملته ب اسم لمار
وعلى روحها

رحت المقابر وعرفتها اللي بعمله وسبتها بدري
المرادي

عشان الافتتاح

نسيت اقولكم ان كمان بساعد البنات والشباب اللي
عايزين يتجوزا ومش عارفين

اخويا جاب بنت وكان عايز يسميها لمار بس انا
رفضت

مفیش غیر لمار واحدة بس وبعدين يفضل يدلع
فيها ويقولها حبييتي وانتوا عارفين بغيبير جداً
وقت اتقسم ما بين طول النهار في الجمعية ودار
الأيتام والليل مع لمار قراءه القرآن زي ماعودتها
على طول

عم محمد وطنط الحمد لله ربنا مصبرهم جداً
ومناز بقت معاهم باستمرار مابتسبش ليهم فرصه
يقعدوا يفتكروا الماضي

طنط وعم محمد طلبوا مني اتجوز مناز
بس أنارفضت كالعاده وقلت
-أنا هتجوز لمار في الجنة ومستحيل اخلف وعدي
معاهما

بقت اقعد احكي للأطفال الدار عن لمار وعني وقبل
مايناموا يقرأوا الفاتحة على روحها

يااااه الكلام ده مر عليه 25 سنة ولسه فاكر زي
مايكون امبارح

طبعاً انا لسه زي مانا بعمل كل اللي كنت بعمله
وزيادة

شويه بس لأن الصحه مش زي الأول بدأت اخف
شويه شغل وأتفرغ لـ لمار

الواد ابن اخويا بقى دكتور واتخصص مخ
وأعصاب

وعاملني شغلنته الأيام دي كل شويه يعمل تحاليل
واشعات عشان إيه شويه الصداع والدوخة اللي
بيجولي

المهم انهارة عرفت خبر وانا من ساعتها مبسوط
قوووووي

أنا مريض كanser في المخ نفس المرض اللي جه
لـ لمار

اللهم لك الحمد أنا في مرحلة منه الواد عايز
يخليني اعمل عمليه بس أنارفضت ملهاش لازمه
اخيراً هاشوف لمار أخيراً مش مصدق نفسي

- عمي حضرتك لازم تاخذ الدوا

- لأ مش هأخذ حاجه خلاص مبقاش في وقت ولا
العلاج يعمل حاجه أنا عايز اوصيك وصيه

لوموت تتدفني جنب لمار

- عمي ارجوك متقولش كده

مش حاسس باي حاجه غير إن لمار قدمي بتشاور
ب أيدها عشان اروحها الرويه عندي بتختفي
شويه بشويه

غمضت عيني بهدوء تام
ودي كانت حكايتي مع حبيبتي عمري
هي اتزفت للجنة

زفاف بدون عريس
وانا إن شاء الله هكون عريسها في الجنة

تمت بحمد الله

كلمتين وبس
طبعاً نهايه غير متوقعه الكل فاهم إنها بتحلم أو هو
بيحلم

لأما حدش فيهم بيحلم دي حقيقه
مرضى السرطان كثير جداً ربنا يشفيهم ويشيل
عنهم يارب

كان ممكن أعمل النهايه سعيدة

وإنه يحلم وهو كمل معاهوا إن الموضوع عادي

إِنْتُوا كُنْتُمْ هَاتِقُولُهُ بِرْفُوا

لكن فين الواقعيه والمصادقيه؟؟!!

ما فيش لازم نلمس الواقع شوويه

النهايه دي مش قادرة أقولكم عملت معايا أنا إيه

يمكن ناس تقول ليه بس وحرام وكده

أحب أقولكم الفئه بتاعت محمد كثير جداً

في فعلاً اللي بيندم وفي اللي عمره مابص واره

دي اول نوفيلا اكتبها بالعاميه

مش عارفه كُنت مقنعه فيها ولا لأ

مش عارفه عجبتكم ولا لا

بس الأكيد إنها أثرت فيا جداً

بعتذر لك اللى فكر إن البطله ال نوفيلا بس كان

لازم تكون واقعیه والأ مش هاکون راضیه عنها

وأحب اشكر الفائز الي شرفوني بكمونتاتهم

وضيفتها في الحلقة زي ما وعدتهم وعلى رأسهم

الكاتبه الجميله "مروة نصر نصر"

وأخيراً أحب اعرف رايمك

دا لينك جروب الكاتبة/هدي زايد

<https://www.facebook.com/groups/265806653926854/?ref=share>

ودا لينك الجروب الاحتياطي

<https://www.facebook.com/groups/438355096900813/?ref=share>